

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية تصدر سنوياً

العدد الثاني

1985

● من قضايا الفكر والعقيدة

● مذاهب بلا إسلام

● معارف إسلامية

● مخطوطات ليبية

● دور الفكر الواقعي في النهضة الإسلامية

شؤون ثقافية وفكرية

• الأستاذ عبد الحميد عبد الله الهرامة •

1 المفكرة الإسلامية

صدرت عن جمعية الدعوة الإسلامية مذكرة سنوية ليوميات ١٣٩٤ - ١٣٩٥ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي مطبوعة حافلة بأخبار مناشط الجمعية وغيرها من المعلومات المفيدة .

والمجلة اذ تحيي القائمين على إصدارها لتأمل أن يأخذوا في الاعتبار مستقبلاً إثبات مواقيت الصلاة في الجماهيرية لكل يوم من أيام السنة ، فهي لا تأخذ حيزاً كبيراً من الصفحة في الوقت الذي تقدم خدمة جليلة لمقتنيها من المواطنين ، ولا تضر غيرهم بقدر ما تعطيه فكرة عن المواقيت في هذه البلاد .

ولنا ملاحظة حول المادة اللغوية لاسم « المفكرة » ، ذلك أن كلمة المفكرة من الفكر أى إعمال النظر في الشيء ، وهو غير مقصود من هذه اليوميات ، ولكن المقصود هو التذكير بتواريخ ومواعيد وتقييدات يهم المتصفح أن يجدها أو يدونها في مثل هذه اليوميات . فالأولى أن تكون « المذكرة » بدل المفكرة ، إذ أن استعمال التفكير بمعنى التذكير من الاستعمالات العامة الشائعة .

أما إذا كانت المفكرة من « افتر الأمر » بمعنى خطر بباله ففى المعجم الوسيط ما يؤيده ، على أن من المعاجم من يقول إنها كلمة عامية أيضاً

وهذا التغيير لا ينسحب على العنوان باللغة الأجنبية :
Islamic calendar

الذى يعنى التقويم أو اليومية أو النتيجة .

2 الوقت في الاسلام

« الوقت هو الحياة » كلمة نقرأها بتأمل فنحس من خلالها بقيمة الزمن وأهميته في مسيرة الانسان ، وليس غريباً أن يولي رب العالمين وهو أدري بهذه الحقيقة من سائر خلقه - عناية بالمواعيت في كثير من آيات القرآن وتعاليم الاسلام التي تؤكد على أهمية الوقت وتنظيم الحياة .

فكانت الصلاة كتاباً موقوتاً « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » وكان الحج في أيام معلومات :

« الحج اشهر معلومات » والصوم في شهر محدد : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » والزكاة في ميقات معين « وآتوا حقه يوم حصاده » .

ووجه الله أنظار الناس إلى تقسيم أيام السنة « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله » وصرف اهتمامهم إلى مراعاة الوقت عندما سألوا عن تغيرات القمر الشككية « يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس .. »

ولا يخفى على المتأمل في الحياة أهمية عنصر التوقيت في حركة الكون وتطور الأحياء ورفق الأمم ونجاح الأفراد الذين يحسنون استخدام الوقت ..

3 غدامس حضارة تبید

لم يعد اسم مدينة غدامس يتردد في نطاق محلي صغير ولكنه اكتسب شهرة عالمية من خلال الطابع الفريد لمعمار المدينة وما تشتهر به من فنون شعبية ، وصناعات تقليدية مميزة .

وهي الى جانب ذلك مدينة ذات تاريخ تليد ضارب في أعماق التاريخ ، وبها أضرحة لبعض الصحابة الفاتحين ، وآثار تنتمي الى حضارات مختلفة .

غير أن مدينة غدامس لم تجد من يدون حضارتها المتواصلة حتى أيامنا هذه التي تشهد بداية اندثارها وصمت الحياة بين أرجائها نتيجة لانتقال السكان الى المدينة الحديثة وحلول التقادم والاهمال بمبانيها العتيقة .

ونحن هنا نقترح إقامة مؤتمر للتعريف بحضارة غدامس وتاريخها مادامت معظم معالم المدينة ماثلة للعيان قريبة للحياة ، والافسنبحث بين الانقراض يوماً عن شيء نملك الآن أمر الاحتفاظ به وتسليمه للأجيال القادمة في أحسن أحواله .

4 أكاديمية عربية ليبية

تسرب لفظ الاكاديمية اليوناني الأصل الى معظم لغات العالم المشهورة ليطلق على الجامعات العلمية ذات المستويات العليا ، ويضم بين أعضائه كبار الأساتذة والمفكرين

البارزين من ذوى المؤلفات الأصلية والخبرات العلمية الطويلة .
وتعود جذور الأكاديمية الى مدرسة فلسفية أسسها افلاطون ولكنها أخذت حجمها
المؤثر منذ انتهاء العصور الوسطى وبداية العصر الحديث . ويرجح أنها من الأسباب
القوية للنهضة الحديثة ، ومن ضمانات بقائها واضطرابها .
ويحدونا الامل بعد أن خصصت أمانة للبحث العلمى فى هذا البلد الفتى أن تعمل على
بعث مجمع علمى يكون تأسيسه وسيلة من وسائل توحيد الجهود العلمية وتنظيمها
وتوظيفها لخدمة النهضة الحديثة .

5 الشريعة والقانون

كلمتان نقرأهما ونحن نظن بأنهما مختلفتان أو متناقضتان ، وقد جر هذا الاعتقاد الى
صراع جدلى بين بعض دعاة الاحتكام الى الشريعة الاسلامية وأنصار العيش فى ظل
القوانين الوضعية . بل دعا الى تساؤلات بين بعضهم محورها كيف يمكن تطبيق الشريعة
الاسلامية وهى اما كتاب سماوى لا يستخدم النمط الدستورى الحديث المشتمل على
مواد قانونية ولوائح توضيحية ، وإما تراكم تراثى قانونى معتمد على الكتاب والسنة
والاجتهاد ولكنه يعرض آراء متعددة وربما كانت متعارضة .
وكان الحل لذلك هو تقنين الشريعة بعد النظر فى كل تلك الثروة التراثية التى تركتها
مختلف المدارس الاجتهادية الاسلامية واختيار المناسب منها لوضعه فى مواد قانونية
محددة وملزمة للجميع بعد اعتمادها، صارفة أنظارهم عن غيرها من الآراء التى اعتبرها
المقنن مرجوحة متروكة .